



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

(سيدات زحل دراسة و تحليل للكاتبه لطفيه الدليمي)

بحث قدمه الطالب (عبد المهدي صلاح كاظم عباس) إلى

مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

(د. سامر فاضل الأسدي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ
عِنْدِ رَبِّنَا﴾

﴿٧ آل عمران﴾

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الأهداء
	كلمة شكر و تقدير
أ - ب	المقدمة
2 - 1	التمهيد
3	موضوعات المبحث الأول
4	مفهوم الشخصية
5	أبرز تعريفات علماء النفس للشخصية
6	تعريفات علم الاجتماع للشخصية
12 - 7	مفهوم الشخصية الروائية
13	الشخصية الرئيسية
14	تصنيف الشخصيات
15	الشخصية النامية (الثانوية)
16	وسائل رسم الشخصية
17	موضوعات المبحث الثاني
18	حياة الكاتبة
19	التحليل السردي لرواية سيدات زحل (لطفية الدليمي)
21 - 20	التحليل السردي
22	الشخصيات في سيدات زحل
23	تحليل الشخصية في رواية سيدات زحل
24	شخصية حامد أبو الطيور و شارع الطاوس الأزرق
25	الشخصية في سيدات زحل (شخصية منار)
27 - 26	الخاتمة
29 - 28	المصادر و المراجع

إهداء

_أهدي تخرجي بهذه المناسبة السعيدة الى من تجرع الكأس فارغا
ليسقينني قطرة حب الى من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادته الى
من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم الى القلب
الكبير ابي العزيز الغالي ...

_الى رمز الحب وبلسم الشفاء الى القلب الناصع بالبياض امي قرة
عيني الي جميع اهلي واحبتي الى كل من شاركني النجاح.

_اهدي تخرجي لكل من وقف بجانبني و شجعني .. و الى اخواني
وجميع اصدقائي ولكل صاحب فضل في وصولي الى هذه المرحلة
من حياتي.

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله على على جزيل فضله و على عظيم نعمته في مضمار
الحياة جرينا جهداً و صبراً و تلك الليالي الطوال سهرناها للوصول الى
هذا اليوم و الحمد لله تحقق الأمل المنشود..

أقدم شكري و إمتناني للدكتور الفاضل (د. سامر فاضل الأسدي)
لإشرافه المتواصل على بحث تخرجي و مساعدته إياي في كتابة هذا
البحث المتواضع ...

و أشكر كل من ساهم في مساعدتي من إعداد و تقدير البحث ..
وأقدم شكري لعائلتي لدعمها المادي و المعنوي لي حتى وصلت الى
اللحظات الأخيرة من نهاية المسيرة الدراسية ...

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين العلي العظيم العليم الحكيم . ورسوله الأُمي الصادق الأمين ختم النبيين أبو القاسم محمد (ص) ، وعلى آله الطاهرين الأبرار ، وصحبه الأخيار .

أما بعد : لقي عني الدارسين و النقاد أهمية الرواية في عصرنا هذا ، حيث شغلت الرواية القسم الأكبر من الفنون الأدبية و تقربها أكثر للقارئ و لتماسها للواقع .

الدافع الذي جعلني أختار هذا الموضوع وهو رواية (سيدات زحل) تعبير عن الواقع الحالي وما نعيشه اليوم ، وأنه أنسب المواضيع و أكثرها شيوعاً لدى العلماء و نقاد الأدب و دراسة الشخصية بالذات في النص الروائي .

هذا الموضوع مليئ بالمصادر و المراجع و الدراسات و الأبحاث حول موضوع (الشخصية في الرواية) ومن هذه المصادر أبرزها لسان العرب لابن منظور . و رسالة لنيل الماجستير للأستاذ محمد بابا عمي ، و رسالة لنيل الدكتوراه للدكتور مؤنس الرزاز .

بعد جمع المصادر واجهتنا الكثير من الصعوبات منها عدم قيام عمل مسبق كهذا ، ووفرة المصادر وتشابه الأقوال الآراء ، ومن جانب آخر مزامنة باقي مواد الدراسة و الامتحانات وملازمة الدوام ، وظروف خاصة بحياتي جعلت مني عدم إتمام البحث بصورة كاملة .

سار البحث على خطى متواصلة في منهج واحد وهو جمع المصادر و المعلومات و التأكد من دقة المعلومات و صدقها . وأعتد على الآراء و الأبحاث و السرد النقدي في الموضوع إيصال المعلومة للدارس أو المتلقي .

ولا ننسى أن نشكر الله أولاً وأن أشكر استاذي المشرف الدكتور (سامر فاضل الأسدي المحترم) على متابعته و دعمه المتواصل لي في إنجاز هذا البحث البسيط المتواضع المقدم بين حضرتكم .

الباحث

عبد المهدي صلاح كاظم

(ب)

التمهيد

_ الرواية و الروائية :

لم يترك ابن منظور في كتاب لسان العرب شيء مذكور ولم يكتب في معجمه جميع المفردات و معانيها ، فذكر في (باب الراء _ روي) و رواية و راوية ، ولها عدة معاني و ذكرها جميعاً بالتفصيل و لكن سوف نتناول ما يتحدث عن موضوعنا الرواية لغة عند ابن منظور .

الرواية لغةً : الروايا في حديث ابن عبد الله (اثر الروايا روايا الكذب) (1) قال ابن الأثير : - هي جمع روية وهو ما يروي الأنسان في نفسه من القول و الفعل أي يزور و يفكر و أصلها الهمز يقال : روات في الأمر قيل هي جمع رواية للرجل الكثير الرواية و الهاء للمبالغة و قيل جمع ، أي الذين يروون الكذب أو تكثر رواياتهم فيه . (2)

و الراوي الذي يروي الحديث و الذي ينقله أو يؤلفه .

(1) لسان العرب ، لابن منظور ، باب الراء و حرف روي .

(2) م ، ن

المحترفون يكسبون فوق يومهم من مؤلفاتهم و آخرون منهم يطمح لذلك و أنهم يأخذونها هوية لهم . معظم الروائيين يكافحون من أجل الحصول على فرصة نشر روايتهم الأولى فدور النشر لن تخاطر برأ المال المطلوب لبيع كتب من مجهول على العام و نجاح أو فشل الرواية الأولى . (1)

الروائي : هو من يكتب الروايات و القصص الطويلة أياً كان نوعها فقط . و أما المؤلف و الكاتب فقد أختلف الفرق بينهما و أصبح يُشار الى نفس الشخص بأنه مؤلف و كاتب ...

فالمؤلف : هو من يقوم بالتأليف أي رصد الأفكار و اختراع التعبيرات ، و قد يكتب المؤلف الكتب و الروايات و القصص (2) الخ ، كل روائي مؤلف لكن ليس كل مؤلف روائي ..

و الروائية في اللغة العربية هي مؤنث الراوي .

(1) معنى روائي في معجم المعاني الجامع _ واي باك متين (موقع) .

(2) ما معنى كلمة مدون و كاتب و مؤلف _ حسوب (موقع) _ واي باك متين (موقع) .

_ موضوعات المبحث الأول :-

1_ مفهوم الشخصية و التعريف بالشخصية في علماء النفس الاجتماعيين و علماء الفلسفة .

2_ دراسة الشخصية دراسة نثرية و التعريف بها لغةً و اصطلاحاً .

3_ معرفة أنواع الشخصية و هما :

1_ الشخصيات الرئيسية . 2_ الشخصيات النامية .

4_ معرفة وسائل رسم الشخصية :

1_ الوسائل المباشرة . 2_ الوسائل غير المباشرة .

5_ تهميش الشخصية في الرواية و القصة الحديثة .

1_ مفهوم الشخصية:

يصف مفهوم الشخصية مجموعة السمات التي تكون شخصية الأفراد ، و هذه السمات تختلف من شخص الى آخر ، حيث يتفرد كل شخص بصفات تميزه عن غيره ، ويندرج تحت مصطلح الشخصية في المادة مفهومان و هما : المهارات الاجتماعية و التفاعلية مع البيئة الخارجية ، كما تشترك الكثير من العلوم في دراسة مكونات الشخصية الإنسانية و ما ورائها بمنظور علمي و متخصص من أهمها : علم النفس و علم الاجتماع و علم الطب النفسي . (1)

_ تعريفات الشخصية : هناك تعريفات عدة لمفهوم الشخصية ، تختلف باختلاف مجال دراستها و العلم الذي يدرسها ومن ابرز التعريفات العامة للشخصية : تعريفات علماء النفس للشخصية ، تعريفات علماء الاجتماع للشخصية ، مفهوم الشخصية في الفلسفة ، و تعريفات أخرى ...

(1) أحمد عبد الخالق (1987) الابعاد الأساسية للشخصية ، ط4 ، الإسكندرية _ دار المعرفة الاجتماعية : 29

2_ أبرز تعريفات علماء النفس للشخصية :

- عرفها العالم كمف بانها الطرق و الاستجابات التوافقية للفرد مع بيئته ; أي حالة التوازن بين الدافع الذاتي و المتطلبات البيئية ، و كان تعريف مورتن بريس يفسر الشخصية على أنها المجموع الشامل لخصائص الفرد ، و الاستعدادات البيولوجية المورثة ، و الخبرات و الأنماط المكتسبة من البيئة الخارجية ، ويركز هذا التعريف على النواحي و الجوانب الداخلية التي تكوّن شخصية الفرد .
- _ عرف بودن الشخصية على أنها الاتجاهات و الميول المتأصلة و الثابتة عند الانسان والتي تضبط عملية التوافق بين الفرد و بيئته .
- _ عرف روباك الشخصية بأنها مجموعة من الاستجابات و الاستعدادات و الاتجاهات الاجتماعية و المعرفية و الانفعالية .
- _ وكان تعريف عثمان فراح للشخصية على انها التنظيم الهيكلي الداخلي لاستجابات الفرد الانفعالية الذاتية و الخارجية ، بالإضافة الى العمليات الفعلية العليا كالإدراك و التعدد تشكل الأنماط السلوكية . (2)

(1)عائشة البادي ، بعض سمات الشخصية و علاقاتها بفاعلية الذات لدى الأشخاص الاخصائيين الاجتماعيين .

(2)عثمان فراح عبد السلام ، الشخصية و علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية :251 .

3_ تعريفات علم الاجتماع للشخصية :

عرف بيسانر الشخصية على انها العادات و التقاليد و الأنماط و السمات الخاصة بفرد معين و التي تنتج عن العوامل البيولوجية و الاجتماعية المكتسبة و الثقافية ..

وعرف كل من أوجرن بيملوف الشخصية على انها التوافق و التكامل النفسي و الاجتماعي للسلوك الإنساني ، حيث يعبر هذا التوافق عن العادات و الاتجاهات و الآراء و الاستجابات المختلفة لكافة المثيرات ..

_ مفهوم الشخصية في الفلسفة :

بدأ الحديث عن مفهوم الشخصية في القرن الخامس قبل الميلاد ، وكان اول من أشار الى شرح و دراسة الشخصية و مكنونها الفيلسوف هيبوفرا ، حيث كان يرى ان اهم العوامل التي تحدد بها الشخصية هي المزاج و الاخلاف و الطبقات الاجتماعية ، اما الفيلسوف كارتيشمر فقسم الشخصية الى جانبين مهمين مكملين لبعضهما و هما : جانب المظهر الذاتي وهو اتجاهات الذات و نظرتها نحو نفسها ، و جانب المظهر الموضوعي المتعلق بالاستجابات للمثيرات المختلفة و التفاعل مع الاخرين . (2)

(1)عائشة البادي ، بعض سمات الشخصية و علاقاتها بفاعلية الذات لدى الاخصائيين الاجتماعيين :17

أولاً : مفهوم الشخصية الروائية :

يقوم العمل الفني الروائي على أساس متكامل ، ومن هذه الأسس أهمها الشخصية فهي تشكل دعامة العمل الروائي و ركيزة هادئة هامة تضمن حركة النظام العلائقي داخل ، حيث تعددت الكتابات حولها و ذهب الأدباء و النقاد مذاهب متباينة بخصوص بنيتها و فعاليتها في العمل الروائي . (1)

أ. لغة :

يتحدد المفهوم اللغوي للشخصية بالعودة الى أمهات المعاجم و القواميس ، و اول معجم نحو اليه لسان العرب لابن منظور الذي ورد فيه ضمن مادة (ش خ ص) ما يأتي :

>>الشخص : جماعة شخص الانسان غيره ، مذكر و الجمع شخوص و اشخاص ، شخاصه ، و الشخص : سواء الانسان و غيرهى، نراه من بعيد و تقول ثلاثة أشخاص و كل شيء رأيت جماعة فقد رأيت شخصه << (2)

(1) اعداد حياة فرادي - الشخصية في رواية ميمونه ل : محمد بابا علي :7

(2) أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، لسان العرب- مجلد 7_ دار صادر بيروت لبنان ط1 ، 1997 ، مادة (ش

خ ص) :45

4_ مفهوم الشخصية الروائية :

لغة :

كما وردت لغة الشخصية في معجم الوسيط (لأنها صفات تميز الشخص عن غيره و يقال : فلان ذو شخصية قوية ، ذو صفات متميزة و إرادة و كيان مستقل) . (1)

و أيضاً وردت لفظة الشخصية في معجم (محيط المحيط) شخص الشيء عينه و ميزه عما سواه و منه تشخيص الأمراض عند الأطباء أي تبناها و مركزها ، وأشخصه أزعجه .

وأشخص فلان حان سيره و ذهابه ، وعد الاصمعي ((أن الشخص انما يتحمل في بدن الانسان ان كان قائماً لها)) (2) .

وفي (تاج العروس) جاء شخص الرجل (الكرم) شخاصة : فهو تشخيص (بدن، ضخم) و يقال شخص (بصره) وهو شاخص اذا (فتح عينه و جعل لا يطرفه) (3)

و كذلك في كتاب (العين) شخص الشخص : سواء الانسان اذا رأيته من بعيد .

(1) إبراهيم مصطفى و اخرون ، معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية، تركيا ، إسطنبول :475 .

(2) بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1998 : 455 .

(3) محمد بن محمد الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق د. حسين ناصر ج18 ، سلسلة التراث العربي ، مطبعة حكومة الكويت ، 1969 : 8 .

_ لغةً :

و كل شيء رأيت جسمانه فقد شخصه : و جمعه الشخوص و الأشخاص و
شخص الجرح : ورَمَ و شخص بصره الى السماء : ارتفع (1) .

و هنالك تعريفات كثيرة ووافرة ووافية في معاجم لغوية كثيرة من خلال هذه
التعريفات التي ذُكرت في المعاجم نلاحظ وجود تشابه فيما في تعريف مفهوم
الشخصية و تشترك هذه التعريفات على أنها لفظة الشخص سواء الانسان او
غيره وهي ذات تكون انساني او حيواني . و تعد شخصية الانسان هو ما يتميز
به من صفات و سمات و عوامل تميزه عن غيره . فهي الصفات الجسدية المادية
وغير المادية ، السمات الجسمية البنيوية و السمات الروحية لدى ذلك الشخص
.

وفي معجم المصطلحات الأدبية (تشير الشخصية الى الصفات الخلقية و
الجسمية و المعايير و المبادئ الأخلاقية ، ولها في الادب و المعاني .

(1) الخليل بن أحمد الفراهدي : تحقيق عبد الحميد هنزاوي ، ج4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط1 ،
2003 : 325 .

لغة :

نوعية أخرى ، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة (1) ..
((نستنتج ان الشخصية هي صفات فيزيولوجية و سايكولوجية تميز الشخص
عن غيره ، أي ان لكل شخصية ميزة عن الآخر ، و الشخصية في الأدب هي
كل ما تقوم به الشخصيات من أفعال و سلوكيات من أجل سيرورة العمل
السردى)) (2) .

من الكلام المذكور عن الشخصية في المعاجم الأدبية و البحوث العلمية
وجدنا أن الشخصية هي ميزة خاصة أو صفة يتصف بها الشخص ، و يختلف
عن غيره من خلال هذه الصفة ، وهي طابع ذاتي سواء أكان غريزي أو مكتسب
، جسدي أو روحي ، جميعها تميز الشخصية الأدبية عن غيرها .

(1) إبراهيم فتحي معجم المصطلحات الأدبية ، دار محمد علي الحامي للنشر ، صفاقسه ، تونس ، 1988 : 195 .

(2) حياة فرادي ، أروحة ماستر موسومة ، الشخصية في رواية ميمونه لمحمد بابا عمي ، جامعة محمد خيضر
بسكرة ، الجزائر ، (2015_2016) م .

_ اصطلاحاً :

((تمثل الشخصية العنصر المحوري في كل سرد ، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات فقد اكتسبت كلمة شخصية في الرواية مفاهيم متعددة .
نظراً للتطورات التي تهدفها الساحة الأدبية حيث حاول الكثير من النقاد و الدارسين تناول هذا الموضوع شيء من التفصيل و الشرح ، فالشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي ، وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه)) (1) فهي الركيزة الأساسية في العمل الروائي .

تشتق كلمة الشخصية (personality) في صيغتها من الكلمة اليونانية (بيرسوننا) (persona) وتعني القناع او الوجه المستعار الذي كان يصفه الممثلون على وجوههم من أجل التنكر وعدم معرفتهم و لكي يمثل دوره المطلوب في المسرحيات فيما بعد (2) .

(1) جميلة فيمون ، الشخصية في القصة ، مجلة العلوم الإنسانية ، قسم الأدب العربي ، جامعة منتوري ، قسنطينية ، الجزائر ، العدد 6 ، 2006 : 195 .

(2) ينظر الشخصية في رواية ميمونة ، د.محمد بابا عمي ، أطروحة ماستر (حياة فرادي) ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2015 : 10 .

_ اصطلاحاً :

تعد الشخصية عنصر مهم و أساسي في العمل الروائي خاصة و الأعمال الأدبية عامة فهي المكنون و المكون و الدافع لدى الكاتب حول موضوع معين فهي عنصر ووسيلة لترجمة أفكاره و سردها في الرواية و جمعها و اختزالها حيث يعبر عن أفكاره و أحاسيسه في الشخصية فهي الوجه التمثيلي المنقول عن الواقع او الخيال فيسرد الكاتب روايته او قصته متسلسل في الأحداث في الزمان و المكان و قلنا قصة لأن الرواية نوع من أنواع القصة و القصة تدور حول شخص أنسان او مكان أو أي شيء آخر و كذلك الرواية تدور حول أحداث أو شخصيات حقيقية أو خيالية فالرواية : هي فن أدبي ولون من ألوان القصة و تتميز عن القصة بالسرد الطويل للأحداث وهي فن أو نوع أو فرع أدبي له صفاته الأدبية الخاصة ولكنها أشبه بالقصة وبالمسرحية الأدبية و هناك أنواع و ألوان و سمات للرواية و أقسام و تشكيلات و عناصر . وعنصرها الأساس الشخصية ، وعرفنا الشخصية سابقاً .

5_ الشخصية الرئيسية :

وهي الشخصيات التي تطلع بالدور الأكبر في تطور الحدث فهي التي تقود الفعل و تدفعه الى الأمام ، و ليس من الضروري ان تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً و لكنها الشخصية المحورية وقد يكون منافس لهذه الشخصية و مع ذلك تبقة مسيطرة على أحداث الروائي و المتميزة في حركة تفسيرها في الحدث بعكس الشخصية الثانوية التي لا تتغير في ظل الظروف المحيطة بالشخصية الرئيسية و إنما يقتصر دورها فقط على إضفاء اللون المحلي للقصة يقول انريكي اندرسون (توصف الشخصية بأنها رئيسية عندما تؤدي وظائف مهمة في تطور الحدث ، وبالتالي يطرأ على مزاجيتها تغير وكذلك على شخصيتها ...

أما الشخصية الثانوية فهي تلك التي لا يطرأ عليها تعبير أو تغيير في اطار الظروف المحيطة ، الشخصيات الرئيسية هي شخصيات مسيطرة و تظهر بصورة الأفراد المهيمن رغم ان سلوكها لا يتسم بالسلوك البطولي ، ان الأولى شخصية فاعلة صانعة للحدث و الموقف بينما تكون الثانية موضوعاً للحدث او مضيئة للرئيسية (1) .

(1) ينظر : بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاد الروائية ، ترحيل إبراهيم أحمد المحاسنه ، جامعة مؤتة 2007: 214 .

6_ تصنيف الشخصيات :

تتعدد اضافة الشخصيات في الأعمال الأدبية الروائية ، فما من رواية عربية او غربية لا تحتوي عدة أضاف من الشخصيات ، ولعل البحث في هذا الموضوع يساعدنا على تحديد أدوار الشخصية في الرواية ومن ثم الكشف عن معظم أنماط الشخصية الروائية . وتصنف الى صنفان شائعان .

هناك تصنيفان شائعان في أي عمل روائي التصنيف الأول وهو التصنيف الشكلي الذي يركز على مهمة الشخصية في النص و علاقتها الشكلية الخاصة بالشخصيات الأخرى ، وتحديدتها المرتبط ببناء الشخصية الكونية التي تبقى على نمط واحد طول السرد ، والقسم الثاني : وهي الشخصية الدينامية التي لا تبقى على مسار واحد طول السرد بل تتغير وهي دائمة الحركة و تمتاز التحولات المفاجئة داخل البنية الحكائية الواحدة و التصنيف الثاني : فهو التصنيف الذي يبنى على أساس ارتباط الشخصية بالحدث الروائي ، وهنا يبين أهمية الشخصية في السرد الروائي فقسمت الشخصيات فيه الى رئيسية ثابتة أو محورية ، وشخصيات ثانوية مكشوفة بوظيفة مرحلية (1) .

(1) ينظر : بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاذ الروائية ، شرحيل إبراهيم أحمد المحاسن ، جامعة مؤتة ، 2007 ، 213 .

7_ الشخصية النامية (الثانوية) :

وهي تأتي مكملة و مساعدة للشخصية الرئيسية ولا يمكن لأي رواية ان تخلو منها كأهمية الملح للطعام ، و غالباً ما تكون غير نامية تسير ضمن مستوى واحد لا تتعداه ، وتكون أما عوامل كشف عن الشخصية المركزية و تعديل سلوكها وأما تشبع لها تدور في فلكها و تنطلق بأسمها فوق انها تلقي الضوء عليها و تكشف عن أبعادها ، فالشخصية الثانوية لها أهمية لا تنكر في العمل الروائي ونلاحظها أيضاً تساعد في خلق الصراع و إثارة الحيوية .

ويقول باسم عبد الحميد : ان الشخصية الثانوية هي الشخصية المائدة التي تعطي للعمل الروائي حيويته و نكهته وقدرته على ابلاغ رسالته وان تحديد الصورة الآرامية داخل العمل الروائي لا يتم إلا من خلال تحريك الشخصيات الثانوية التي تعطي للصراع ذروته و معناه . ومن هنا فالشخصية الثانوية ليست حالة او مادة عابرة او مفروضة على مسرح الحدث ، واستطيع الأذعاء _ تبعاً لذلك _ و بعيد كثير من التشكيك ان الشخصية الثانوية شخصية بظلة أيضاً انما بمستواها لذلك لا ينبغي التقليل من شأن الثانوية في الدراسة و التحليل ، لأن لها دوراً بارزاً في تقوية الحيوية للرواية ، وإن كانت اقل أثراً من الشخصية الرئيسية (1) .

(1) ينظر : بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرذاذ الروائية ، دراسة في ضوء المناهج الحديثة : 223 .

8_ وسائل رسم الشخصية :

أ_ الوسائل المباشرة :

تدعى الطريقة التحليلية ، حيث يرسم الراوي شخصيات من الخارج ، و يتسرب الى أدق عواطفه و بواعث أفكاره و أحاسيسها و يعقب على بعض تصرفاتها و يفسر بعضها الآخر ويعطي رأيه فيها صريحاً دون ألتواء (1) .

ب_ الوسائل غير المباشرة :

وتسمى الطريقة التمثيلية حيث ينحي فيها الكاتب نفسه جانباً يتيح للشخصية ان تعبر عن نفسها و تكشف عن جوهرها بأحاديثها وتصرفاتها ألا نرى وقد يعمد الى توضيح بعض صفاتها عن طريق احاديث الشخصيات الأخرى عنها (2) .

(1) موقع / اشراقات قرآنية / الشخصية الروائية و أنواعها / مأخوذ من فن القصة : 8 .

(2) موقع / اشراقات قرآنية/ الشخصية الروائية و أنواعها: 8 .

_ موضوعات المبحث الثاني :

_ مدخل في رواية (سيدات زحل) دراسة و تحليل نقدي للكاتبة (لطيفة

الدليمي) :

أسم المؤلف : لطيفة الدليمي .

عنوان الكتاب : سيدات زحل .

تصميم الغلاف : ماجد الماجدي .

الناشر : دار المدى .

الطبعة : الأولى (سنة 2017)

بغداد ، حي أبو نؤاس -محلة 102 _شارع 103_بسماية 141 .

1_ حياة الكاتبة :

هي كاتبة وصحفية عراقية ناشطة في الدفاع عن حقوق المرأة ، ولدت في بعقوبة في محافظة ديالى عام 1939 م ، وأكملت دراستها في مدارس بغداد ، وحصلت على شهادة بكالوريوس آداب اللغة العربية ، وتعتبر من أكبر المدافعات عن حقوق المرأة العراقية . (1)

عملت في مجالات كثيرة ومن هذه الأعمال و المنجزات : هي

_ عملت في مجال التدريس في اللغة العربية .

_ عملت في محررة القصة في مجال الطليعة الأدبية العراقية .

_ عملت مديرة تحرير مجلة الثقافة الأجنبية العراقية .

_ أسست سنة 1992 مع عدد من المثقفات العراقيات منتدى المرأة الثقافي في بغداد .

_ عضو مؤسس في المنبر الثقافي العراقي .

_ عضو مؤسس في الجمعية العراقية لدعم الثقافة .

(1) ينظر : موقع ويكيبيديا : بتاريخ 2022/5/10 .

(<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>)

2_ التحليل السردى لرواية سيدات زحل (لطفية الدليمي) :

تعد رواية سيدات زحل للكاتبة العراقية لطفية الدليمي ثورة المرأة ضد الظلم ، فيجسد عنوانها الغربة التي عاشتها المرأة العراقية في زمن الحرب فترة 1980م والى حرب الاحتلال الأمريكي عام 2003م وقد تكونت الرواية من 35 كراسة وضعت في فصول يروي أغلبها مصائر نساء رافقها النحس الذي رمزت له بزحل فكانت الرواية (سيدات زحل) .

تبدأ الأحداث في بغداد نيسان عام 2008 م ولكن ستعود الى الماضي الغريب و البعيد مراراً . نفهم من رسالة أرسلتها صديقة لها . انها عادت الى بغداد بعد ان كانت مقيمة في عمان . صديقتها تأمل أن تكون هذه العودة نهاية لألمها ، وهذه السيدة التي تكون محور الأحداث و الرواية ، التبس الأمر عليها كما علينا من هي ومن تكون ؟ (1)

(1) ينظر: موقع إيلاف ، بقلم: منير العبيدي . (ELAPH.COM)

3_ التحليل السردى :

حكاياتي نوع من الخرافة عن التاريخ و أهل الخلافة و البرابرة و أهل الضرافة ،
خذ الحكمة وتصرف بها على هواك صدقها او اضحك منها ، نحن نروي الحكايات
لنستطيع تحمل الزمان . (لطيفة الدليمي) .

يبدو لنا ان السارد المشارك في رواية (سيدات زحل) المتمثل في محور
الشخصية . حياة البابلي موقعاً استعارياً من اطار مفهوم واقع علاقات الذاكرة
المبذولة في حيز المكان و الزمان الروائي اذ اننا نعاين وجود حياة البابلي في
جملة مكوناتها الأولية في الرواية حيث يربطها بالمكان و الزمان امكاني ()
السرداب ، أرجاء المنزل ، اضطراب الذات ، الحديقة ، التواريخ و التقاويم ، سقوط
بغداد ، تكتكة زمن الساعة) علاقة منحازة على صوت خاص من الذاكرة في
واجهة خصوصية (1) .

الموجز في هذه الرواية هو أن الأحداث في هذه الرواية تدور حول مرآة عراقية من محافظة بغداد و عاشت في زمن ما بين حربين ، حرب النظام الراحل وحرب الاحتلال الأمريكي عام 2003م للعراق و نتحدث عن عائلتها عائلة الشيخ قيدار البابلي و قد فقدت كل من حولها أمها و أبيها و أخوتها وفقدت من يسكن حولها من الحي الذي تسكن فيه شقشق حامد أبو الطيور الذي كان يعمل في حديقة الحيوان في شارع الطاووس الأزرق .

جميعهم فقدتهم أثر أعمال إرهابية فقد ماتوا في انفجار وسط المدينة ونبدأ بعد هذه الاحداث نقطة جديدة وخاصة بعد قطع لسان حامد أبو الطيور و تنتهي بمراسلات بين حياة البابلي و عمها قيدار و صديقاتها .

كانت النتيجة مأساوية للبطلات وهي القتل من قبل بعض الجماعات .

4_ الشخصية في سيدات زحل :

قبل البدء فأن أي رواية او قصة او أي عمل فني أدبي او غير أدبي فهو قائم على شخصية ، والشخصية محدود ديناميكي و دوامة لاتنقطع عن أي عمل وحتى حياتنا اليومية قائمة على شخصية .

هناك شخصية واحدة في رواية سيدات زحل وهي (حياة البابلي) او (آسيا كنعان) هي الشخصية الوحيدة الرئيسية التي تدور حولها الأحداث من منطلق الرواية في أول أسطر لها تبدأ بسؤال {أنا حياة البابلي ، أم إنني أخرى؟؟} تخاطب الكاتبة نفسها في محور ذاتي مغلق مبهم لم تتحدث عن شيء فقط بل مجموعة أشياء متداخلة فهي شخصية المرأة العراقية بصورة عامة جسديتها في هذه الرواية (1) .

(1) ينظر : الرواية : سيدات زحل /لطفية الدليمي، 2017، ط1، دار المدى : 9 .

5_ تحليل الشخصية في رواية سيدات زحل :

لكل شيء متمم ولكل نصف نصفه الآخر ولكل وجود اثنان إلا الله وحده لا ثاني سواه .

فالشخصية في (سيدات زحل) رئيسية معروفة ب (حياة البابلي) وأما الثانوية و المساعدة فهي كثيرة حيث وظفت الكاتبة أكثر من شخصية مساعدة في السرد الحكائي حيث استرجعت ذاكرتها للماضي و الحاضر .

وقيدار هو الشخص الأقرب الى حياة البابلي فهو عمها و مرشدها (آه يا نفسي ، آه يا قيدار ، افتح خزانة فتنة، ثيابها المزركشة و شالاتها المبهرجة و أخفافها التي من مخمل و أسلاك فضة كل ما وهبتها إياه من ترف كنت أسعدها به ، أمد يدي الى صدارها المطرز و عصائب شعرها ، أضمها الى صدري و أنتحب هل ما زلت تحبها يا قيدار .) (1)

(1) ينظر : رواية سيدات زحل للطفية الدليمي : 245 .

6_ شخصية حامد أبو الطيور و شارع الطاووس الأزرق :

بيت البابلي في شارع 14 حي الراوودي ناحية المنصور يمتد بين سكة حديد قطار البصرة وبين شارع السفارات و خزان المياه (.....) لافتة معدنية صغيرة معلقة على عمود الكهرباء مكتوب عليها (شارع الطاووس الأزرق) علّقها الصبيان قبل الحرب الأخيرة عندما رأوا طاووساً أزرق باهر الجمال يسير بخيلاء في حديقة (حامد أبو الطيور 9 وينشر مروحة ذيله مزهواً أمام الطيور الأخرى (1) .

غنيت الكاتبة بوصف هذا المشهد الجمالي في صورة فنية مبتكرة لا مثيل لها و بلغة سلسة واضحة أعطت عنوان المكان بالتفصيل و بعدها بينت قصة هذا المكان وما جرى فيه من أحداث وما سر تسمية الشارع بهذا الاسم ولعل توطين السرد عند الكاتبة فريد من نوعه بالذاكرة و الأحداث ووصولها لأعلى مستوى من السرد الروائي .

(1) سيدات زحل ، للطفية الدليمي : 61 .

7_ الشخصية في سيدات زحل (شخصية منار) :

(رائحة الذكور الثقيلة و أصوات أيقظت منار من غيبوبتها رائحة شائكة وخزت أعصابها و أنتشلتها من الغيبوبة لتكشف أنها عارية تماماً و نهذاها المرضوضان يرسلان أنيناً جرحاً الى حواسها . (1))

صورت الكاتبة لوحة أدبية في هذا المشهد المقالي مدى المأساة التي عاشتها شخصية منار التي تجسد الواقع المظلم المؤلم حيث عانت من تهديد من قبل عصابات وبعدها عن تسليم الدواء الى المرضى لأنه من جهة أجنبية محتلة وقد أختطفتم وصحت بعد غيبوبة لتلاقي نفسها ملطخة بالدماء عارية نهديها مرضوضتان و الدم من صدغها حتى ذقنها وبين فخذيهما حتى أحست بالعار فلم تعد تعرف رائحة الموت من رائحة الرجال التي تفوح من جسدها .

الخاتمة

بسم الله العليم القدير. لقد عنيت جهداً أو أبيل حسناً حتى وصلت المبتغى من مناي .

سوف نتحدث في هذه الصفحات القليلة عما توصلت إليه من بحثي الموسوم (الشخصية في رواية زحل دراسة و تحليل نقدي) حيث بدأ البحث من التمهيد يتحدث عن الرواية و الروائية والتعريف بهما لغةً و اصطلاحاً .

وبعد ذلك نبدأ سائرين خطانا نحو المبحث الأول وما يحتوي مضمونه . وجاء فيه تعريف الشخصية في اللغة و الاصطلاح عند الفلاسفة و الادباء وانتج ذلك ان الشخصية : هي تشخيص شيء ماتريد الأفهام عنه سواء كان شخص أنسان او مكان ، او شيء آخر لابد التشخيص به .

أما الشخصية الأدبية فهي العنصر الأساس للفن الأدبي سواء شعري او نثري و الوصول الى الملتقى من قبل توظيف الشخوص .

وبعد ان تحدثنا عن الشخصية ومدلولها اللغوي و مفهومها الاصطلاحي ومعرفة الشخصية في الأدب لابد ان نعرف الشخصية الرواية .

وهي مجموعة شخوص يستعملها الروائي لإتمام كتابة النص، فقد تكون الشخصية على أنواع وهما نوعان شخصية و رئيسية ثابتة و شخصية ثانوية متغيرة .

الرئيسية تكون عليها معظم الأحداث من بداية الرواية وحتى نهايتها (بطل الرواية).

و الثانوية: محورية مكملة للأولى الرئيسية ، ديناميكية متغيرة تظهر فجأة و تختفي .

لا يختار الكاتب شخصيته في الكتابة دون النظر الى السلوك و العوامل و الزمان و المكان ، فسمات الشخصية تكون مرتبطة بالمجتمع الذي يحيط بها ، ووسائل اسمها معتمدة على البيئة و البنية .

تناولنا في المبحث الشخصية و أنواعها ووسائل رسمها . لابد لنا ان نطبق ما درسنا في رواية (سيدات زحل) .

وفي المبحث الثاني عرفنا من خلال دراسة الرواية ان الشخصية الرئيسية هي حياة البابلي (آسيا كنعان) وهي بطلة الرواية و الشخصية الوحيدة الثابتة في الرواية و الأحداث جميعها لها وأما الشخصيات الأخرى هي مكملة و ثانوية ليس لها ثبات دائم فقط المشاركة في فترة و تتلاشى مع تسلسل الأحداث .

كتبت الرواية بلغة فريدة فقد أخذت طابع السرد الحكائي متميز من نوعه نقلت الكاتبة صورة من معاناتها في الحرب من مآسي و ظلم و خوف و عنف و اضطهاد . فهي تمثل المرأة العراقية خلال الحقبة الزمنية آنذاك من فترة الحرب العراقية تبدأ في 2008م وترجع الى قليل من زمن ثم تواصل الأحداث .

المصادر و المراجع

- 1_ القرآن الكريم
- 2_ ابراهيم مصطفى واخرون /المعجم الوسيط /المكتبة الإسلامية /تركيا اسطنبول /ص475 .
- 3_ ابو الفضل /جمال الدين بنت منصور / لسان العرب /مجلد سابع /دار صادر بيروت لبنان /ط1/1997م/باب الشين. مادة (شخص) ص45.
- 4_ احمد عبد الخالق (1987م)الأبعاد الأساسية للشخصية /ط4/ الإسكندرية /دار المعرفة الاجتماعي /ص29 .
- 5_ اشراقات قرآنية /الشخصية الروائية وانواعها /نهضة الشريفي مانو زمن /فن القصة ص 1_8/نجم محمد سعيد .
- 6_ الخليل بن أحمد الفراهيدي /كتاب العين /تحقيق عبد الحمزه هنزاوي ج14/دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1، 2003/ص 339 .
- 7_ الرواية العربية الحديثة /نشاتها وتطورها /ديوان العرب /عادل سالم .
- 8_ بطرس البستاني /محيط المحيط /مكتبة لبنان بيروت 1998 /ص455 .
- 9_ بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاز الروائية /شرحبيل ابراهيم احمد المحاسنه /ص 214 /جامعة مؤته الجزائر /2007م .
- 10_ جميلة قيسمون /الشخصية في القصة /مجلة العلوم الإنسانيه /قسم الادب العربي/جامعة منتوري /قسنطينيه /الجزائر /العدد 6/288/ص195.
- 11_ حياة فرادي /الشخصية في رواية ميمونه /لمحمد بابا عمي /ص7 .

(28)

12_ سيدات زحل /لطفية الدليمي/ دراسة عبد الرضا علي / موقع . kitabat. Com

13_ عائشة البادي /بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأشخاص الأخصائيين الاجتماعيين .

14_ عثمان فراح عبد السلام /الشخصية وعلم النفس الاجتماعي /دار النهضة العربيه /ص251 .

15_ كتاب لسان العرب/لابن منظور/ باب الراء / مادة روي .

16_ ما معنى كلمة مدون وكاتب ومؤلف /حسوب (موقع) واي باك مشين (موقع)

17_ محمد بن محمد الزبيدي /تاج العروس /من جواهر القاموس /تحقيق د/حسين ناصر /ج18/سلسلة التراث العربي /مطبعة حكومة الكويت 1969/ص8 .

18_ معنى روائي في معجم المعاني الجامع /موقع واي باك مشين .

19_ موقع إيلاف بقلم منير العبيدي موقع elap. Cm .

20_ ويكيبيديا موقع تاريخ 2022/5/10

. <https://ar.m.wikipedia.org.wikwmmks>

